

Pezdevi, Abūl-Yusr

Linss, Hans Peter: Probleme der islamischen Dogmatik. Das Kitāb uṣūl ad-dīn des Abū'l-Yusr al-Bazdawī. Diss. Bonn 1953. 131 Bl.

12 AUGUSTOS 1992

22 EYLÜL 2008

آل عنوز، عبدالرسول

۸۸۲۴- اصول الاسلام و فروعہ، داوری،

چاپ اول، ۱۴۲۴ق / ۲۰۰۰ نسخه، ۱۹۸ص، عربی،

رقعی (شمیز)، منابع: ۱۹۰.

کد پارسا: BY.۲۲۹

Usul'd-Din

اصول دین

تحلیلی مختصر از اصول و فروع دین اسلام
است. کتاب در چهار بخش و یک خاتمه سامان یافته
است. اصول دین، فروع دین مختصات شیعه، و حقوق
انسانها موضوعات چهار بخش کتاباند. در خاتمه
مواعظ و وصایای اخلاقی نویسنده آمده است. وی
کوشیده است با استناد به آیات و روایات و به صورت
مختصر و با عباراتی شیوا مباحث اصول دین را تحت
عنوان توحید، عدل، نبوت، امامت و معاد بیان
نماید. در بخش فروع، مطالبی درباره تقلید و تکلیف
شرعی و عبادت و دعا آمده است. وی سپس عقاید
خاص شیعه از جمله تقیه، توسل، بداه، و ازدواج موقت
را تحلیل کرده است.

كِتَابٌ

أُصُولُ الدِّينِ

أجمعه الشيخ القاضي الإمام الأجل صدر الإسلام والمسلمين سيف السنة والدين
أبو اليسر محمد بن محمد بن عبد الكريم البزدوى، أطال الله
في العز الدائم بقاءه ومتع الله المسلمين ببقائه

المطبوع (493/1079)

حَقَّقَهُ وَفَتَّمَهُ لَهُ

الدكتور

هانز بيتر لينس

القاهرة

[١٩٦٣ - ١٣٨٣ م]

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi

Kuyt

3194

Tasnif No. :

297.4
DE 2.11

دار الكتب العلمية
ميسى الباني الجبلي وشركاه

مُتَدَمِّمَةٌ المِحَقِّقِ

في نهاية عام ١٩٥٠ كلفني السيد الأستاذ أوتو شيبس أستاذ اللغات الإسلامية
والسامية بجامعة بون بأن أعد للنشر نص « كتاب أصول الدين » مؤلفه أبي اليسر
محمد البزدوى مشفوعاً بنقد لهذا الكتاب وذلك كموضوع لرسالة أتقدم بها للحصول
على الدكتوراه .

وقد وصلنا هذا التراث في النسخة التي نشرها أبو بكر محمد بن عبد الرازق
ابن عبيد الله السمرقندي في شهر رمضان من سنة ٤٨٦ هـ (١٠٩٣ م) وهذه النسخة
هي أساس بحثنا وهي التي عثر عليها السيد الأستاذ الدكتور هيلموت ريتير بين مخلفات
خوجة إسماعيل صايب والموجودة في مكتبة جامعة ديل بأنقرة تحت رقم ١٢٦١/٢
والتي وصفها بأنها النسخة الخطية الوحيدة المعروفة « لكتاب أصول الدين » .
ووصفها في الصفحة ٣٠٥ من Oriens II, 1949 .

وإني مدين بعميق الشكر للسيد الأستاذ ريتير لتفضله بإعطائي فيلماً مصوراً
للنسخة الخطية . وقد انتهيت في آخر عام ١٩٥٢ من إعداد الطبعة الأولى - وهي التي
تحت الطبع .

ويطيب لي أن أثبت هنا عرفاني بحميل أساتذتي : أوتو شيبس وباريت وهونرباخ
على الاقتراحات القيمة التي تفضلوا بها عليّ خلال الإعداد لطبع كتاب « أصول الدين »

دراسات في

الفرق العقائدية الإسلامية

IRFAN ABDULHAMID

DIRASAT FI'L-FIRAK VE'L-AKAID
EL-ISLAMIYYE

تأليف

الدكتور عرفان عبد الحميد

ركتوراه في الفلسفة - جامعة كيرج
أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

الإمكان أن تجتنب المسائل الجدلية الاعتقادية»^(١).

وفي الوقت الذي نهى السلف عن الجدل في الله جلّ ثناؤه وفي صفاته واسمائه، فقد اجمعوا على الجدل والتناظر في الفقه لأنه «علم يحتاج فيه إلى رد الفروع إلى الاصول للحاجة إلى ذلك، وليست الاعتقادات كذلك»^(٢) ولهذا أيضاً فإن عامتهم فهموا معنى «الحكمة» الواردة في الآية الكريمة (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً)^(٣)؛ بمعنى «التفقه في فهم الشريعة العملية»^(٤). وهذه النزعة العملية هي التي تفسر دوافع تلك الحرب الشعواء التي شنتها الفقهاء الاول، أمثال الزهري والثوري ومالك بن أنس، على النظر العقلي في العقائد، وهي التي جعلت مالكا يقول: «الكلام في الدين أكرهه، ولم يزل أهل بلدنا يكرهونه وينهون عنه، نحو الكلام في رأي جهم والقدر وما أشبه ذلك، ولا أحب الكلام إلا فيما تحته عمل» وجعلته يعلن: «إياكم والبدع» قيل: يا أبا عبد الله وما البدع؟ قال: أهل البدع الذين يتكلمون في أسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته، ولا يسكتون عما سكتت عنه الصحابة والتابعون لهم باحسان»^(٥).

وقد استمرت موجة العداة هذه بين ممثلي النزعة العملية وأنصار الجدل الديني، في الطبقة التالية من أئمة الفقهاء، الذين كرهوا النزاع في العقائد، وشجّبوها النظر العقلي في المسائل الإيمانية، من أمثال الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وأبي يوسف، والشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة، لا بل استمرت موجة العداة الفكري للنظر العقلي في العقائد في صفوف أهل الحديث والحنابلة بصورة أخص حتى بعد تطور علم الكلام إلى نمط من الفلسفة المدرسية - Scholastic Pheology - غرضها إثبات

- (١) نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام: ص ٥٣ (الطبعة الأولى).
- (٢) ابن قتيبة: «تأويل مختلف الحديث»، ص ١٧ / الشهرستاني: «الملل والنحل»: ٣٩/٢. ابن عبد البر: «مختصر جامع بيان العلم وفضله» ص ١٥٣.
- (٣) البقرة - ٢٦٩.
- (٤) السرخسي: «المبسوط»: ٢/١ / الشافعي: «الرسالة»، ص ١٩ (تحقيق محمد شاكر).
- (٥) انظر التعليق رقم ٢ في الصفحة ١٣٧.

Gardenez, 140. sayfanın dip notunda yapılan
kisa alıntının asli elinizde mevcut. B.T.

مسائل الاسماء والصفات والافعال، بل تلقوها بالقبول والتسليم»^(١). وكانت أكثرتهم تمر على هذه الآيات والأخبار وتقول: «أقرّوها كما جاءت»^(٢)، من غير تشبيه أو تمثيل أو تعطيل أو نزوع إلى التأويل القائم على الظن الذي لا يجوز القول به في تقرير العقائد. لقد امتنعوا هم - ونهوا غيرهم - عن الجدل في الدين الذي يورثه النظر العقلي في العقائد الإيمانية، واعتبروه بدعة تؤدي إلى الانسلاخ من الدين، والخروج على السنة المأثورة، والنهج القويم «وقالوا: إن العبد إن لقي الله عز وجل بكل ذنب سوى الشرك خير من أن يلقاه بالكلام، وقد روي عن الشافعي - رضي الله عنه - قوله: حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد والنعال، وأن يطاف بهم في العشائر والقبائل وأن يقال، هذا جزء من ترك كتاب الله وسنة نبيه واشتغل بالكلام. وروي عن الإمام أحمد رضي الله عنه قوله: علماء الكلام زنادقة وعن أبي يوسف: من طلب الدين بالكلام تزندق، وعن الأوزاعي: قوله: بلغني أن الله إذا أراد بقوم شراً، ألهمهم الجدل ومنعهم العمل»^(٣).

وهذا الموقف السليم كان - كما يقول الدكتور النشار «نتيجة منطقية للنزعة العملية التي تسود الإسلام، والتي تجعله زاهداً أشد الزهد في المناقشات الجدلية، فكانت طبيعته عملية تنتج نحو تحقيق الأفعال الإنسانية، وتحاول قدر

(١) ابن قيم الجوزية: «اعلام الموقعين»، ٥٥/١؛ وانظر: الشاطبي «الاعتصام»، ٣٣٢/٢.

(٢) ابن خلدون: «المقدمة»، ص ٨٢١ (طبعة بيروت سنة ١٩٥٦).

(٣) الغزالي: «إحياء علوم الدين»، ٨٤/١ / ابن عبد البر: «مختصر جامع بيان العلم وفضله»، ص ١٥٤ / ابن قدامة المقدسي: «الرد على ابن عقيل وكتاب تحريم النظر في الكلام»، ص ١٧ (نشر جورج المقدسي، لندن ١٩٦١). طاش كبرى زاده: «مفتاح السعادة»، ٣٣-٢٥/٢. ويكاد ان يكون الامام أبو حنيفة الوحيد بين أوائل الفقهاء ممن أباح الكلام واشتغل به.

جاء في كتاب «أصول الدين» للإمام البرزوي (ص ٤)، نشرة المستشرق الألماني هنريز «أبو حنيفة تعلم هذا العلم، وكان يناظر مع المعتزلة ومع جميع أهل البدع وكان يعلم أصحابه في الابتداء، وقد صنف فيه كتاباً وقع بعضها إلينا، وعامتها محامها وغسلها أهل البدع. ومما وقع إلينا كتاب العالم والمتعلم، وكتاب الفقه الأكبر». وجاء في كتاب «الفقه الأكبر» (طبعة حيدر آباد ص ٦) قال أبو حنيفة: «الفقه في الدين أفضل من الفقه في العلم».

sind die wenigen Stellen in Pazdawī's Buch, aus denen hervorgeht, daß man sich doch nicht überall einig war. An den „Sekten“ lag das nicht; sie waren keine Bedrohung und spielen, wenn sie erwähnt werden, im allgemeinen nur die Rolle eines negativen Hintergrundes, vor dem die *ahl as-sunna wal-ğamā'a* sich profilieren. Diese stehen in jedem Abschnitt an erster Stelle, und zum Schluß, im *bayān al-madāhib*, wird ihre Lehre noch einmal zusammengefaßt.⁵²

8.1 Der Erkenntnishorizont des K. Uşul ad-dīn

Der *bayān* ist wenig ergiebig; Pazdawī sagt ja selber, warum er nicht in Einzelheiten gehen will. Auch die Einteilung ist ihm verhältnismäßig gleichgültig. Er weiß, daß manche die Zahl der Sekten auf 72 begrenzen; hier erwähnt er besonders Makḥūl an-Nasafī, der ihm geographisch nahestand und dessen entfernter Nachfahr Abū l-Muʿīn an-Nasafī al-Makḥūlī zu seinen Lebzeiten zu einem angesehenen Theologen aufstieg.⁵³ Aber ihm ist klar, daß weder Kaʿbī noch Aşʿarī oder selbst Māturīdī sich an dieses Schema gehalten hatten;⁵⁴ denn das Ḥadīth, dem es entnommen ist, will nur besagen, daß es viele waren. 72 ist nicht wörtlich zu nehmen; dahinter steht nicht ein göttlicher Ratschluß, sondern die schlichte Tatsache, daß, wenn jemand auf eine theologische Frage eine Antwort finden muß, es häufig dazu kommt, daß „er sich etwas Falsches zusammenschustert“. „Es gibt über 70000 verschiedene Lehrmeinungen, und jederzeit nimmt die Zahl der Neuerungen zu“.⁵⁵ Was Pazdawī an Makḥūl gefällt, ist, daß er von sechs Hauptgruppen ausgeht.⁵⁶ Aşʿarī hatte deren zehn, wie er weiß; das ist auch nicht schlecht.⁵⁷ Aber 6 hat den Vorteil, daß den *ahl as-sunna wal-ğamā'a* dann die prestigiose siebte Stelle zukommt.⁵⁸ Daß man von 6 durch Multiplizieren mit 12 leicht auf 72 kommt, läßt in kalt.

52 S. 242, 16 ff.

53 S. 241, 8 ff. Makḥūl wird hier als *şāhib al-Luḥūṭyāt* eingeführt; das scheint das Buch gewesen zu sein, das von ihm am meisten im Gedächtnis blieb (s. o. S. 432).

54 S. 241, 5 ff.

55 S. 256, ult. ff.

56 S. 241, 10 ff. und 257, 6.

57 S. 241, 13 ff.; dazu oben S. 478.

58 S. 242, 10.



ÉTUDES MUSULMANES

DIRECTEURS :

ÉTIENNE GILSON, de l'Académie française, et LOUIS GARDET

XXIV

Tawand
M.S. Özer Varlı

THÉORIES DE L'ACTE HUMAIN EN THÉOLOGIE MUSULMANE

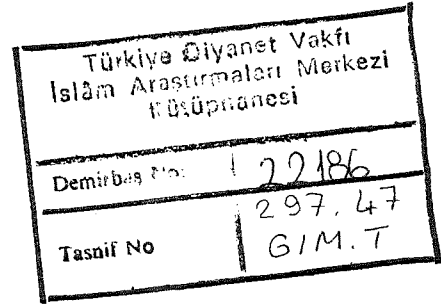
par

Daniel GIMARET

-Perzdevi

Doğru / Kitap
Kütüphanede Mevcuttur

20 OCAK 1996



PARIS

LIBRAIRIE PHILOSOPHIQUE J. VRIN

6, Place de la Sorbonne, V^e

1980

190

LES THÈSES

(*halq aš-šay' huwa dālika*) (238,12 et 240,16). Et il dit bien que, dans ce second cas, on recourra à la notion d'«aspects»: cf. 238,2-3 et 12-13. Nous verrons cela, du reste, plus clairement chez Nasafi.

Pazdawī

Je renvoie ici au *K. Uṣūl ad-dīn*, éd. Linss, questions 26 et 27 (soit pp. 99-111).

Nous retrouvons au départ, chez PAZDAWĪ (m. 1099)¹³⁶, les deux principes fondamentaux caractéristiques de l'école hanafite-māturīdite : 1) l'homme est «véritablement agent» (*fā'il 'alā l-ḥaḳīqa*) (99,13), il «a un acte» (*li-l-'abd fi'l* 99,5; cf. 105,2-3: *lanā fi'l*). La preuve en est donnée par le Coran, où Dieu affirme la réalité de notre acte (*ḥaḳqaḳa 'amalanā* 104,14), nous attribue nos actes (*aḳāfa l-af'āl ilaynā* 104,20). C'est également prouvé par le fait que Dieu nous interdit des actes et nous en ordonne d'autres (105,2-3). 2) L'acte de l'homme est créé par Dieu (99,12; 101,17; 104,19; etc.).

Je dirais même que, chez Pazdawī, on ne sort pas de là. Tout est dans la juxtaposition, l'affirmation simultanée de ces deux principes élémentaires : l'homme agit, Dieu crée, à l'image du Coran qui, tout en même temps, «affirme la réalité de notre acte et la réalité de la création divine» (104,14). Pazdawī ne s'embarrasse pas de nuances. Il n'éprouve même pas le besoin de faire appel, pour rendre compte de cette apparente antinomie, à quelque notion «intermédiaire» comme celle d'acquisition, qu'utilisent Māturīdī et la quasi-totalité des Sunnites : il ne cite ce mot qu'à propos d'As'arī (100,11).

La démarche de Pazdawī est simple. Elle consiste d'abord à prendre «créer» dans son sens le plus immédiat, sans chercher plus loin. Dire que Dieu crée signifie qu'Il donne l'être, «fait exister»: le mot préféré de Pazdawī est *iḡād*. Elle consiste ensuite en un recours systématique à la typique distinction du *takwīn* et du *mukawwan*. Dans tout acte humain, il y a en réalité deux actes à distinguer : cet acte, et l'acte de Dieu qui le crée. Les deux actes ne se confondent pas, il n'y a pas là acte unique de deux agents. D'une part, ils ne sont pas de même nature : l'acte de Dieu consiste à donner l'être, alors que l'homme agit sans donner l'être. Ainsi : *fi'lu llah huwa l-iḡād wa l-iḡādī (...)* *wa li-l-'abd fi'l wa laysa minhu iḡād* (99,14-15).

136. Abū l-Yusr Muḥammad al-Pazdawī Ṣadr al-Islām ne doit pas être confondu avec son frère, plus connu, Abū l-Ḥasan 'Alī al-Pazdawī Fahr al-Islām (m. 1089), auteur d'un célèbre traité d'*uṣūl al-fiqh* (cf. R. Brunschvig, «Théorie générale de la capacité chez les Hanafites médiévaux», reproduit dans *Études d'islamologie*, Paris, 1976, II 38 s.).

POSITIONS SUNNITES

191

Ou encore : «créer est l'acte et l'opération (*ṣun'*) de Dieu. D'autres que Dieu sont opérants et agents. Mais l'opération et l'acte propres à Dieu, c'est d'existentier les corps et les accidents, alors que l'acte et l'opération propres à l'homme ne sont pas d'existentier» (103,3-5). D'autre part, les deux actes ne sont pas de même niveau : du moment que Dieu «fait être» l'acte humain, cet acte est un «fait-être» procédant du «faire-être» divin. Ce qui est *fi'l* pour l'homme est *maf'ul* pour Dieu.

Pazdawī développe cela à plaisir en réponse à la fameuse question : «admettez-vous donc qu'un même acte soit acte de deux agents?» Il répond : *al-fi'l 'indanā maf'ul Allah (...)* *wa l-fi'l ḡayru l-maf'ul wa huwa laysa bi-fi'li llah bal fi'lu llah ḡayr fi'li l-'abd*. Et il continue en prenant, comme il le fait souvent, l'exemple de l'acte de s'asseoir : *fi'lu llah huwa l-iḡād wa l-ḡulūs maf'uluhu wa laysa bi-fi'lī lahu wa l-ḡulūs fi'lu l-'abd* (106,15-17). Mais l'idée apparaît dès les premiers mots du chapitre : «Les Sunnites disent : les actes des hommes sont créés par Dieu, ils sont Son *maf'ul*» (99,12).

Reste à savoir ce que signifie «agir» pour l'homme. Nous savons déjà ce que ce n'est pas : seul Dieu donne l'existence, l'acte de l'homme ne consiste pas à faire exister (*fi'l al-ādami laysa bi-iḡād* 103,4-5). Mais, positivement, à quoi cela revient-il? La réponse de Pazdawī — car il en donne une — est déconcertante à plus d'un titre.

D'abord, bien qu'il rejette la notion as'arite de *kasb*, la définition qu'il donne de l'acte humain ressemble étonnamment à la façon dont As'arī définissait l'acquisition. Il le caractérise en effet par sa relation avec une puissance, dont le propre est d'être adventice (*ḥādīṭa*). «L'homme, dit-il, est agent par une puissance adventice» (*yaf'alu bi-quḍratīn ḥādīṭa* 107,6-7; cf. 105,13). Au tout début du chapitre (99,13-14), il définit l'acte de l'homme comme «ce qui se produit venant de lui par un libre choix et une puissance adventices» (*mā yaḥṣulu minhu bi-ḥtiyārīn wa quḍratīn ḥādīṭayn*). C'est quasi-littéralement la formule qu'il attribue plus loin à As'arī (*al-kasb mā yaḥṣulu bi-quḍratīn ḥādīṭa*) (100,11), sauf qu'il y ajoute la notion d'*ḥtiyār* (cf. encore 110,2 et 18) qui apporte à la définition, pourrait-on dire, sa «marque» māturīdite.

En second lieu, on observera que cette définition, en réalité, n'en est pas une. La notion de «puissance adventice» s'oppose manifestement — bien que cela ne soit pas explicite chez Pazdawī — à celle de «puissance éternelle» (cf. As'arī, *Maḳālāt* 538,16 s.). La définition revient donc à dire : l'homme a une certaine forme de puissance,

S. 190-195



Mr. M. Hadi Hussain is a versatile writer, who commands a wide range of *genres* in both English and Urdu: fiction, drama, poetry, literary criticism, history, biography, sociology and philosophical writings. Besides numerous contributions to leading literary magazines, he has more than a dozen publications to his name.

Born at Gujranwala, Punjab, in 1906, Mr. Hadi Hussain was a member of the Indian Civil Service from 1931 to 1947 and of the Civil Service of Pakistan (1947—1963). He is now President of the Urdu Development Board, Karachi, set up by the Ministry of Education, Government of Pakistan, for the compilation on historical principles of a thirteen-volume Dictionary of the Urdu Language.

Outstanding among his English publications are: *The New Rose Garden of Mystery* and the *Book of Slaves*, a versified translation of Iqbal's *Gulshan-i-Raz-i-Jadid* and *Bandagi Nama*; *Syed Ahmed Khan—Pioneer of Muslim Resurgence*; *A Message from the East*, a selective verse rendering of Iqbal's *Payam-i-Mashriq*; *Imam Abu Hanifa—Life and Work*, a translation of Shibli Numani's *Sirat-i-Numan*.

His works in Urdu include: *Lamhat-i-Javidan* (a collection of poems); *Shairi aur Takhayyul* (a theory of poetry); *Maghribi Shiriyat*, a compendium of selected English and French critical writings during the 19th and 20th centuries on the nature of poetry; *Ruh-i-Islam*, a translation of Ameer Ali's *The Spirit of Islam*.

The Nature of the Islamic State

A CRITICAL STUDY OF MUSLIM POLITICAL THOUGHT

by

MUHAMMAD HADI HUSSAIN
ABDUL HAMEED KAMALI

★ BOOKS ALL SORTS :—
Exported & Produced By :—
MALIK SIRAJUDDIN & SONS
Kashmiri Bazar, Lahore (8) Pakistan
Phones : (042) 52169—853431—311498



National Book Foundation

KARACHI-ISLAMABAD-LAHORE-PESHAWAR-QUETTA-SUKKUR-MULTAN

8339
347-22
HUS-N

260

imām has weakened and he has resiled from his opinion (i.e. his nomination of a successor), the *shūrā* will have the power of nomination.

Is it permissible that the *khalīfa* nominate the *ahl al-ikhtiyār*, as he has the power to appoint his successor?

It is said that it is permissible, for it is one of the prerogatives of the *khalīfa*. But the view of our *maslak* (school) makes it impermissible on two grounds: one is that all the *ahl al-hall wal-'aqd* may not agree with it (the *shūrā*); and the other is that the *imāma* of the designated person will itself be created by the power of the *ahl al-waqt* (men of the time).⁴¹

III

THE USUL OF ABŪ YUSR AL-BAZDAWĪ

Abū Yusr al-Bazdawī, born in 421/1030, is recognized as one of the greatest authorities of the Hanafite school, which took its philosophical and dogmatic shape from the wisdom of Abu'l Mansūr al-Māturīdī (d. 333/944) in clear distinction from the Asharite movement, which furnished the theoretical bases of the Shāfi'ite school. Al-Bazdawī's grandfather was a pupil of al-Māturīdī, and the Māturīdī tradition was preserved in his own father, who was one of his educators. He distinguished himself in Transoxania as an *imām* of religious learning. His impact on the evolution of the Hanafi school was immense. 'Umar al-Nasafī, whose *Aqā'id al-Nasafī* is one of the classics on the *Fiqh Akbar* of the school, was his pupil. Al-Nasafī writes: "Abū Yusr was the mentor and leader of the *imāms* (of religion) in the cities of Transoxania. People from all the corners of the land gravitated towards him, and his works on *uṣūl* (roots) and *furū'* (branches) are widely known throughout east and west". Al-Bazdawī died in 493/1099.

His *Uṣūl al-Dīn* contains sixteen propositions (from No. 55 to No. 70) on the problem of the *imāma*.

PROPOSITION 55

The *ahl al-Sunna wa'l-Jamā'a* say that Abū Bakr was *khalīfa* of the Prophet after the latter's death for promulgation of *ahkām*, prevention of transgression, redress of grievances, and propagation of the Faith.

The Rawāfid and some of the Qadariya and some of the Mu'tazila say that 'Alī was successor to the Prophet. The majority of the Qadariya and of the Mu'tazila adhere to the view of

261

the *ahl al-Sunna wa'l-Jamā'a*: so do the Murjiya and the Khawārij.

The ground of the Rawāfid's contention is a narration according to which the Prophet said to 'Alī: "You are to me as Aaron was to Moses, except that (there is) no prophet after me". According to them, the tradition implies that 'Alī was a partner of the Prophet in things other than those that belong to prophethood, for the Prophet (himself) specifically made a comparison between 'Alī and Aaron in all affairs except prophethood. (Aaron was a partner of Moses both in prophethood and in authority over men). They argue that, when 'Alī is a partner of the Prophet in all matters except prophethood, he is a deputy of the Prophet after the latter's death. And it is also narrated from the Prophet: "Alī is his *maulā* of whom I am the *maulā*. O my God! Be Thou friend of him who is 'Ali's friend and the enemy of him who is 'Alī's enemy". Thus, according to this, the Prophet made 'Alī the friend and ally of those of whom he was himself the friend and ally. A further argument in favour of this is, according to them, provided by the fact that, leaving aside all the other Companions, the Prophet invested 'Alī with the authority of representing him in all matters, excepting those which were part of prophethood, at the ceremony of *muwālāt*. Those who deny traditions nevertheless narrate a number of *ahādīth* purporting to be *nusūṣ* (textual authorities) on 'Alī's *imāma* after the Prophet's death. But all of those *ahādīth* are concocted and fabricated, having been narrated by no one beyond themselves (i.e. their narrators).

The contention of the *ahl al-Qibla* (men of the Ka'ba, i.e., the Muslims in general) rests on the injunction of God (chapter 48, verse No. 16): "Say to those of the dwellers of the desert who lagged behind: 'You will soon be called upon to fight against a people hard in fighting until they submit. Then, if you obey, Allāh will grant you a good reward; but if you turn back, as you turned back before, He will chastise you with a painful chastisement'. By "a people hard in fighting (*qaum-in ba's-in shadīd*)" the reference was to the Banī Hanīfa, who (later on) rebelled into apostasy. Ibn 'Abbās attached this meaning to that expression. Daḥḥāk has explained it similarly in his *Tafsīr*, and this explanation is agreed upon by all other *tafsīrs*. It was Abū Bakr who mobilized the Companions and declared war upon the Banī Hanīfa. And God (in the above verse) declared him entitled to a good reward who complied with His command and came forward at His call; and he who did not comply with it and avoided

INSTITUT DOMINICAIN
D'ÉTUDES ORIENTALES
DU CAIRE

MÉLANGES

8

	Pages
E. Bannerth : La Khālwatiyya en Egypte	1
A. Cortabarría : L'état actuel des études arabes en Espagne	75
I. Madkour : La théorie du syllogisme chez Avicenne	131
J. Monnot : Mohammad 'Abd al-Halim 'Abdallah romancier	145
A.L. de Prémare : Un Andalou en Egypte à la fin du XIe siècle	179
Chr. van Nispen : La pensée religieuse d'Avicenne et Gilles de Rome	209
G.C. Anawati : Textes arabes anciens édités en Egypte au cours des années 1963 1964 et 1965	253
Notes et Documents	323
Notes littéraires : Youssef Idriss, Nawal al-Sa'dawi, Ghali Shokri (<i>J. Jomier</i>) p. 323. — Evolution du roman arabe moderne en Egypte (<i>Ch. Vial</i>) p. 345. — 'Abd El-Rahman Badawi marche-t-il dans une voie sans issue ? (<i>Mahmud Amin al-'Alim</i>) p. 351. — Interview du Dr Kamel Hussein, p. 359. — Coopération internationale et paix mondiale (<i>M. Kamel Hussein</i>) p. 368. — Les termes scientifiques dans l'arabe contemporain (<i>I. Madkour</i>) p. 383. — Culture arabe et culture européenne (<i>I. Madkour</i>) p. 389. — Une vie de Mohammad (<i>J. Jomier</i>) p. 395. — Jami et 'Abdallah Ansari (<i>S. de Beaucueil</i>) p. 401. — Le monothéisme dans le monde contemporain (<i>S. Em. le Cardinal Koenig</i>) p. 407.	
Nouvelles culturelles	431

DAR AL-MAAREF

1964-1966

٣٩ - كتاب أصول الدين للبزْدَوِي .

39. al-BAZDAWI (Abū l-Yosr Moḥammad), *Kitāb oṣūl al-dīn*, édité avec introduction et notes par Hans Peter Linss, Le Caire, 'Isa l-Ḥalabī, 1383/1963, 17 × 24 cm., 7+260 pages.

En 1949, dans ses très précieuses *Philologica* (*ORIENTS*, II, (pp. 305-308) signalait l'existence à Ankara (dans la Bibliothèque d'Ismail Saib No. 2/1261) d'un manuscrit intitulé *Kitāb oṣūl al-dīn*, attribué au cadī hanéfite Ṣadr al-Islām Abū Yosr Moḥammad b. Moḥammad b. al-Ḥosayn b. 'Abd al-Karīm b. Mūsa b. 'Isā al-Bazdawī. En même temps qu'il donnait des références biographiques sur l'auteur, il reproduisait un long extrait de l'incipit et estimait que le manuscrit méritait d'être édité.

C'est ce qui engagea le Professeur Spies à conseiller à un de ses élèves de l'Université de Bonn, M. Hans Peter Linss, de présenter pour son doctorat l'édition de ce texte. M. Linss essaya de rassembler tous les renseignements possibles sur l'auteur et les consigna dans l'introduction (en arabe) à son édition du manuscrit. Né en 421/1030 dans la région de la Transoxiane, Bazdawī reçut sa première formation de son père qui par son grand-père se rattachait directement à Māturīdī, le célèbre chef d'école hanéfite. Puis il étudia avec les principaux représentants du hanéfisme de son époque dont les noms sont cités dans l'introduction de son traité. Bazdawī mentionne également au début de son livre un certain nombre d'auteurs dangereux pour la foi et cite des falāsifa comme al-Kindī, des mo'tazilites comme 'Abd al-Jabbār, al-Jobbā'i, al-Ka'bī, al-Nazzām, des anthropomorphites (*mujassima*) comme Moḥammad b. Ḥayṣam. Par contre il approuve quasi entièrement Ash'arī et dit avoir étudié la plupart de ses livres. Il mentionne en particulier *k. al-Mo'jiz* et *Maqālāt al-Islamiyyīn*. De Māturīdī il cite *k. al-Tawḥīd* et *k. Ta'wīlāt al-Qor'ān*. Il signale également qu'il a lu les livres de fiqh de son pays mais sans donner des titres. Par contre il cite quatre livres de commentaires coraniques : celui de Māturīdī mentionné plus haut, et ceux de Ishāq b. Ibrāhīm b. Rāhawayh al-Hanzalī, de 'Abd b. Ḥamid al-Kisī et de Dahhāq al-Hilālī.

Bazdawī devint un cadī célèbre et un jurisconsulte qui s'appuyait surtout sur *k. al-Siyar al-kabīr* de Shaybānī, *al-Mokhtaṣar fī l-fiqh* d'Abū l-Ḥasan 'Obayd al-Karkhī, et *al-Montaqā* de Moḥammad b. Moḥammad

al-Marzawī. Il s'est toujours présenté comme un ardent défenseur du hanéfisme.

On ne sait pas d'une manière certaine où a vécu Bazdawī avant d'être juge à Samarcande. Lui-même dit qu'il était à Andijān, ville près de Akhsikath sur le fleuve Jaxatès (cf. Le Strange, *The Lands of the Eastern Caliphate*, p. 477). Ce qu'on peut assurer, c'est qu'il était à Bokhara en 478/1085, qu'il entra en charge comme juge à Samarcande en 481/1088, qu'il assista au siège de la ville par Malikshah, et qu'il mourut à Bokhara en 493/1099. Il est probable que c'est dans cette dernière ville qu'il passa la plus grande partie de sa vie et y enseigna le fiqh.

Parmi ses livres on peut mentionner outre le *Kitāb oṣūl al-dīn* dont nous allons parler dans un instant, ses gloses sur *al-Jāmi' al-ṣaḡīr* d'al-Shaybānī, et ses *al-Wāqī'āt* et *al-Mabṣūt*. Parmi ses disciples les plus célèbres on cite Najm al-Dīn Moḥammad al-Nasafī (460-537 1068-1142), l'auteur d'*al-'Aqā'id al-nasafiyya*.

Mais l'ouvrage le plus intéressant pour nous est certainement son *Kitāb oṣūl al-dīn* qui se présente comme un exposé systématique d'une dogmatique orthodoxe dans la ligne de Māturīdī. Le livre se compose d'une introduction et de 96 *mas'ala*. Bazdawī, disciple déclaré de Māturīdī a été frappé par la confusion qui régnait dans les esprits de ses contemporains, et qui provenait d'idées extrémistes soutenues par des théologiens aventureux. Pour lui, la vraie voie est celle des "*ahl al-sonna wa-l-jamā'a*" qui est la voie même du Prophète et qui est représentée par les maturidites. Il reconnaît que ce qu'a écrit le Maître sur ce sujet, son *k. al-Tawḥīd*, répond bien aux besoins du temps, mais trop long et difficile n'est accessible qu'aux esprits déjà formés. Aussi Bazdawī se résout-il à écrire pour la moyenne des lecteurs un livre à leur portée et qui donne clairement l'essentiel du dogme. Avant de donner la liste complète des chapitres, nous allons signaler les grandes divisions du livre.

Questions 1 à 10 : La science du *kalām*. Sa légitimité. La connaissance, ses divisions et ses conditions.

Questions 10 à 20 : Existence et attributs de Dieu.

Questions 23 à 25 : Prophétologie.

Questions 26 à 30 : Actes humains et action divine.

Questions 31 à 36 : Divers.

Questions 43 à 51 : Prophétologie.

Questions 52 à 54 : Livre de vie. Sainteté des Prophètes. Prédétermination.